

المراجع والإقتباس والتوثيق في البحث العلمي

تعد المراجع والمصادر من أهم أجزاء البحث العلمي إذ من خلالها يتمكن الباحث من جمع المعلومات والأفكار التي تفيده في بحثه، ومن الضروري جداً أن يتم توثيق هذه المراجع بالرجوع لطرق التوثيق الخاصة. وهناك العديد من الأنواع للمراجع ومنها المقالات والمستندات العامة والكتب والدراسات ومن الممكن أن يتم فرز المراجع وفقاً للمصدر التي صدرت منه بحسب أحرف الهجاء.

أهمية المراجع في البحث العلمي:

يعرف المراجع على أنه الوسيلة التي يتم الرجوع إليها من قبل الباحثين والطلبة والإستفادة منها في جمع المعلومات والأفكار حول قضية معينة، ويستفاد منها في إثراء البحث العلمي. ومن هذه المراجع المقالات والكتب، وتصنف لمراجع موثوقة ومراجع غير موثوقة.

تعرف المصادر على أنها نوع من أنواع المراجع يتم الإستفادة منها في الحصول على المعلومات. فالمراجع تعرف على أنها الأوعية التي تغني البحث بالبيانات والمعلومات ولا يمكن أن يتم توثيق بحث بدون وجود مراجع تم الإستناد عليها.

التوثيق في البحث العلمي:

يعرف التوثيق على أنه عبارة عن القيام بتدوين المعلومات والبيانات المكتوبة بشكل رسمي، ويتم ذلك بطريقتين وهما الطريقة المباشرة للتوثيق والطريقة غير المباشرة للتوثيق. وذلك يكون بالإعتماد على مجموعة من القواعد العلمية الواجب على الباحث العلمي الذي يرغب بالتوثيق اتباعها. ومن خلال التوثيق يقوم الباحث بتوثيق المصدر الأساسي للمعلومة المدونة وردها لصاحبها الأساسي ولذلك يعتبر ضرورياً للحفاظ على جهود مالكيها وتقديراً لتعبه وجهوده المبذولة.

الفائدة من توثيق المراجع و المصادر الموجودة في البحث العلمي:

تتمثل أهمية قيام الباحث بتوثيق المصادر والمراجع الموجودة في بحثه العلمي من خلال عدة أمور أهمها:

- 1- زيادة وثوقية ودقة المعلومات والبيانات الموجودة في البحث العلمي.
- 2- من خلال التوثيق يتم حماية العبارات المقتبسة والعمل على توثيقها.
- 3- من خلال التوثيق يتم الحصول على المزيد من المعلومات الدقيقة والهامة التي يبحث عنها الطالب أو الباحث من أجل قضية معينة أو موقف ما.

أنواع التوثيق في البحث العلمي:

هناك نوعان من التوثيق المستخدم لتوثيق المراجع والمصادر في البحث العلمي، وهما:

- 1- التوثيق الذي يتم في متن البحث العلمي، ويكون هذا التوثيق عبارة عن توثيق بين قوسين الاسم الأخير للمؤلف مع سنة النشر ورقم الصفحة.
- 2- التوثيق الذي يتم في نهاية البحث العلم، ويعتمد على نوعية المرجع. كتاب كان أم رسالة ماجستير أم بحث علمي.. الخ.

وتستخدم أنظمة عالمية وبرامج جاهزة لتوثيق المراجع والمصادر سواء في المتن أو المراجع.

التوثيق في قائمة المراجع والمصادر :

يُدرج الباحث في نهاية بحثه قائمة بأهم المصادر والمراجع التي استعان بها في اعداد بحثه، كذلك المراجع التي يتوقع أن يستفيد منها في اعداد مشروع تخرجه أو رسالته (أطروحته) أو بحثه العلمي. وتقسّم قائمة المراجع إلى قسمين:

- 1- القسم الأول يحتوي على قائمة بالمراجع العربية ترتب فيها أسماء المؤلفين هجائياً تبعاً لإسم عائلة المؤلف دون النظر إلى نوعية المرجع كتاباً كان أم رسالة علمية أم مقالة في دورية علمية (مجلة علمية).
- 2- القسم الثاني يحتوي على قائمة بالمراجع الأجنبية والتي ترتب فيها أسماء المؤلفين هجائياً أيضاً، مع مراعاة محاذاتها إلى يسار الصفحة، وترتب المراجع أيضاً دون النظر إلى نوعيتها كتاباً كان أم رسالة علمية أم مقالة في دورية علمية.

وهناك العديد من الطرق المتبعة لتوثيق المراجع والمصادر في البحث العلمي وفقاً لأنواعها، وهذه الطرق تكون في نهاية البحث العلمي على الشكل التالي :

- توثيق الكتب:

- 1- في حال كان المؤلف واحد: يكتب الباحث (اسم العائلة، الإسم الأول للمؤلف . (سنة النشر) . عنوان المرجع . الطبعة أو الجزء (إن وجد) . مكان النشر : دار النشر أي الناشر).
- 2- في حال المؤلفين أكثر من شخص: يقوم الباحث بكتابة (اسم العائلة، اسم المؤلف الأول ; اسم العائلة، اسم المؤلف الثاني ; وهكذا. (سنة النشر) . عنوان الكتاب . الطبعة أو الجزء (إن وجد) . مكان النشر : اسم الناشر).

- توثيق المرجع في حال كان بحثاً علمياً أو مقالاً، أو ورق منشور في مجلة أو دورية:

- 1- يقوم الباحث بكتابة (اسم العائلة، الإسم الأول وهكذا . (سنة النشر) . عنوان البحث . موضوع المؤتمر (مكان انعقاد المؤتمر - تاريخ انعقاده) . اسم المجلة . المجلد - العدد - رقم صفحات البحث) يميز الباحث هنا عنوان المجلة وليس عنوان المقال باللون الأسود أو التمييز

- توثيق الكتب والمجلات الالكترونية المتوفرة على شبكة الانترنت، كما يوثق الكتب والمجلات المطبوعة في أعلاه ويضيف عليها عنوان الموقع وتاريخ الزيارة.

الإقتباس في البحث العلمي:

للإقتباس أهمية كبيرة في الأبحاث العلمية، وهو يعتبر من الخطوات الهامة لكتابة البحث العلمي، ويكون الإقتباس عبارة عن نسخ فكرة معينة من مرجع ما دون القيام بأي تعديل عليها مع ضرورة التنويه للمصدر أو المرجع الذي تم الإستفادة منه في الحصول على هذه الفكرة أو هذه العبارة، مع ضرورة الإنتباه لعدم الإكثار من القيام باقتباس العبارات في الأبحاث العلمية لأن من أساليب نجاح البحث إحتواءه على التحليلات الشخصية والجهود المبذولة من قبل الباحث.

للإقتباس في البحث العلمي العديد من الأساليب المتبعة ومنها:

- 1- الإسلوب الأول: يكون عبارة عن القيام بنقل النص بشكل كامل دون القيام بإجراء أي تعديل أو تغيير فيه ، مع ضرورة أن يتم وضع النص المقتبس بين قوسين وذلك تفادياً لموضوع السرقة والإنتحال.
- 2- الإسلوب الثاني: يكون عبارة عن القيام بتلخيص النص واختصاره، ويستخدم هذا الإسلوب في حال كان الإقتباس لموضوع ما يحتوي على عدد كبير من الصفحات.
- 3- الإسلوب الثالث: يكون عبارة عن إعادة صياغة المحتوى وفقاً للطريقة المعتاد عليها الباحث ووفقاً لإسلوبه في كتابه البحث.

يستمد الباحث مصادر بحوثه من:

- 1- القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.
- 2- التجارب العلمية.
- 3- التقارير الدورية.
- 4- الموسوعات العلمية.
- 5- المعاجم و القواميس.
- 6- كتب السيرة الذاتية.
- 7- الوثائق التاريخية.